تعد الجريمة من الظواهر الموغلة في القدم التي يعود وجودها إلى بداية وجود الإنسان، وقديماً حارب الإنسان الجريمة وحاول جاهداً قمعها بأساليب مختلفة اتسمت غالباً بالقسوة والسطحية والفردية. وقد كانت مشكلة الجريمة من القضايا التي شغلت أذهان الفلاسفة والمفكرين القدماء، وكانت أسبابها وأساليب منعها وقمعها من الموضوعات الرئيسة التي تناولها هؤلاء المفكرون في كتاباتهم، ومع ذلك لم يكن البحث في الجريمة وأساليب منعها منظماً ضمن أسس علمية إلى أن قام علم الإحصاء في القرن التاسع عشر بتقديم إحصاءات دقيقة عن معدلات الجرائم في عدد من الدول الأوربية والأمريكية، وقد مهد ذلك لظهور علم الإجرام Criminology على أيدي علماء الإحصاء الجنائي ومنهم: كيتليه وغيري وأعلام المدرسة الوضعية الإيطالية: سيزار لومبروزو وأنريكو فيري ورافائيل غارو فالو، حيث بحثوا موسعاً في أسباب الجريمة وأنماط السلوك الإجرامي وسمات الإنسان المجرم النفسية والعضوية والفيزيولوجية، وكانت دراساتهم نقطة البداية في دراسات موسعة ـ شملت الجريمة والمجرمـ تعد من الموضوعات الرئيسة في علم الإجرام.